**PORTFOLIO**

**البورتفـــوليو**

**:- portfolio- ماهية البورتفوليو**

**يترجم مصطلح Portfolio في الأدبيات العربية بعدة تسميات منها: الحقيبة الوثائقية، ملف أعمال الطالب، ملف التعلم، ملف الانجاز، البورتفوليو، حقيبة التعلم، ملف الأداء، السجل النامي...**

* **يعتبر كأداة وليس غاية، وهو يشير إلى تقرير حول التكوين الذي تلقاه الفرد نظريا وتطبيقيا.**
* **بمثابة ملف شخصي للتحاور الشخصي (للتفكر الذاتي) ، يتضمن كتابات، رسومات، مخططات... تعكس المسيرة الدراسية أو المهنية....**
* **هو إحدى الطرق البديلة والهامة لعملية تقييم الطالب.**
* **البورتفوليو يسمح بقياس مدى تطور صاحبه.**

**كيف يمكن تعريف البورتفوليو؟؟**

**الأهداف ملف للتعلم**

* **ملف للتعلم حديد أنواع وأساليب التعلم الأعمال السارية، التقييم الذاتي ،**

**المسودات**

* **ملف للتقييم للتأكد من اكتساب الكفاءات تقييم، تغذية راجعة وتقييم ذاتي**

**والتمكن من المعارف**

* **ملف مهني تقييم المسار والخبرات السيرة الذاتية**

**تاريخ ظهورالبورتفوليو:**

* **يعود استخدام البورتفوليو إلى فترات قديمة إذ أنه استعمل من قبل أصحاب حرف معينة مثل الرسامين، المهندسين، المصورين وغيرهم، ممن كانوا يحتفظون بملكات تظهر أفضل أعمالهم لعرضها على المختصين أو المعنيين عندما يتقدمون إلى وظيفة جديدة أو عند الحاجة للمنافسة أو المقارنة بغيرهم.**
* **وفي نهاية الثمانينيات تطورت الفكرة حتى وصلت إلى المؤسسات التربوية وصارت من إحدى الوسائل البديلة والهامة بعملية تقييم التلميذ/الطالب، حيث انتشرت خلال العقد الأخير في العديد من دول العالم الغربي خاصة في الولايات المتحدة وبرزت في التربية الخاصة والعامة، وقد جاءت تلك الفكرة كرد فعل على الطرق التقليدية المألوفة كالامتحانات وانطباعات المعلم/الأستاذ الذاتية حيث يشعر التلاميذ/ الطلاب أن التقييم من قبل المعلم/الأستاذ غير منطقي ولا يعكس عملهم.**

**أسباب اللجوء إلى استخدام البورتفوليو:**

* **كثرة الانتقادات التي وجهت لأدوات القياس الاعتيادية التي تُعنى بقياس الجانب المعرفي للفرد.**
* **تحقيق مبدأ التكامل بين أدوات القياس ، حيث يهتم ملف البورتفوليو بقياس جميع جوانب التلميذ بأدوات وبدائل عديدة متضمنة في الملف.**
* **السماح للطالب بالمشاركة في عملية تقييمه (مشاركة عدة أطراف في التقويم إلى جانب المعلم ،كأولياء الأمور ، والموجهين،والأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين ، و التلميذ نفسه.)**

**الأعمار والمجالات الملائمة لتنفيذ فكرة البورتفوليو:**

**يمكن تعميم فكرة البورتفوليوعلى جميع الأعمار وفي جميع المراحل التعليمية، وصولاً إلى المناصب الوظيفية، وفي جميع التخصصات.**

**وفي المرحلة الجامعية يمكن توظيف تلك الطريقة لتقييم الطالب في جميع أو أغلب المقاييس التي تتطلب مهارات عديدة ومتنوعة، ولا تتوقف فقط على وظيفة واحدة أوامتحان في نهاية السداسي.**

**إضافة إلى ذلك، يمكن أن يقوم الأستاذ بإعداد ملف خاص يبرهن قدراته المعرفية والمهنية في مختلف مجالات اهتماماته وتخصصاته....**

**بورتفوليو (portfolio ) الطالب:**

**بورتفوليو الطالب يتيح له الفرصة لإظهار قدراته وإمكاناته وذلك من خلال عرض أهم أو بعض أو جميع أعماله، في موضوع معين على فترات متعاقبة. إذ أنه ينمي قدرته على التفكير، من خلال تحليل الأحداث التي يمر بها، وإعطاء التفسيرات اللازمة، والتعليق عليها بطريقة ناقدة، مما يساعد أيضا على الانتباه للتغير والانتقال التدريجي لتقدمه من مرحلة إلى أخرى، الأمر الذي يساهم في عملية المقارنة ما بين أدائه السابق والحالي .**

**من الممكن أن تدوم الفترة- التي يتم إنجاز ملف البورتفوليو فيها- لمدة فصل واحد أو سنة دراسية، أو خلال فترة التعليم كلها؛ ومن المقبول أن تكون محتويات الملف عبارة عن مواد لموضوع واحد، أو عدة مواضيع بهدف إبراز الكفاءة في تخصص معين .**

**أنواع البورتفوليو :**

**1) بورتفوليو العمل الجاري\_working Portfolio\_:**

**حيث يحتوي على مجمل أعمال الطالب خلال الفصل أو السنة في مقياس أو مادة معينة. ويستخدم هذا النوع كأداة للتقييم- المعدِّل ( Modifing Evaluation ) من حيث الحجم فهو أكبر حجما من بورتفوليو العرض؛ بسب احتوائه على جميع أو معظم ما يدرسه الطالب. وقد يشمل تلخيصات وتقارير كاملة عن وحدات دراسية مرفق بها شريط فيديو عن تصوير دروس؛ ووسائل إيضاح معينة، وصور مع تعليقات عن كيفية تمرير الدروس؛ كما ويمكن اضافة تقارير لعروض قام بها الزملاء، بحيث تظهر القدرة على التحليل والتفكيرالناقد.**

**2) بورتفوليو العرض Presentation Portfolio \_:**

**وهو مخصص لعرض أهم وأفضل أعمال الطالب خلال فترة التعلم أو في نهايتها. يستخدم هذا النوع كأداة للتقييم- النهائي   ( Summative Evaluation ). إذ يبرز هذا الملف- عادة- أفضل قدرات الطالب في المجالات التي يتعلمها، حيث تساعده على المنافسة. عند تحضير البورتفوليو بهدف العرض، يجب مراعاة الدقة في الانتقاء وعدم الإطالة أو المبالغة في الشرح، تنظيم المواد، البراعة والابتكار في الوصف وإعطاء التبرير الأنسب لأسباب اختيار المحتويات .... بالإضافة إلى وجود أنواع أخرى**

**الأفكار الرئيسة من وراء هذا الملف( البورتفوليو ) :**

* **هي أن يعمل الأستاذ على تقييم طلابه بطريقة بديلة للطرق التقليدية المألوفة، وأيضا يقوم باشراك الطالب بشكل فعّال في عملية تقييمه الذاتي.**
* **يتحمل الطالب مسؤولية أكبر اتجاه عملية تعلمه. فالمسؤولية هنا متبادلة بين الطرفين، الأستاذ والطالب. من خلال إشراك الطالب بشكل دائم وفعّال في عملية تقييمه، الأمر الذي يحفّزه ويدفعه للسعي نحو التقدم والتطور بمساعدة الأستاذ.**

**فالأستاذ بدوره يتابع مدى التقدم والنمو لدى الطالب من خلال قراءته للتقارير الأسبوعية، أولكتاباته ولأبحاثه وكذلك الوظائف والتمارين التي تم تنفيذها، وأيضا من خلال محادثاته مع الطالب ومشاهداته له في العمل الميداني,,. ومن هنا فإن عملية تجميع وتنظيم وإدارة البورتفوليو الخاص بالطالب تقع على عاتقه بالدرجة الأولى.**

**أهم الأهداف المتعلقة بتنفيذ البورتفوليو**

* **دمج واشراك الطالب في عملية تقييمه.**
* **دعم مراحل عملية التعلّم على أشكالها، وتشجيع التجارب الناجحة وتطويرها.**
* **دعم الأفكار والمشاريع التعاونية، من خلال تطوير عمل الطلاب وتشجيعهم للعمل كفريق تعاوني، مثل: التعليم في أزواج، أو إجراء المشاريع الجماعية.**
* **توثيق مدى التقدم الشخصي للطالب.**
* **إشراك أصحاب علاقة آخرين في عملية متابعة عمل الطالب الشخصي والمهني...**

**محتويات البورتفوليو**

* **-هذا يتعلّق بشكل مباشر بالموضوع، والمدّة الزمنية التي يحتاجها الطالب لتجهيز المتطلبات، وكذلك بعمر الطالب والأهداف المتوقع تحقيقها، ويمكن ذكر ما يلي**
* **- وضع الخطة المناسبة ...**
* **- تقارير لمقابلات أو زيارات ميدانية .**
* **- مذكرات تقييم ذاتي يومية أو شهرية ( مذكرات يوثق فيها الطالب أهم الأحداث التي مرت معه خلال اليوم أو الشهر، مع التعليق عليها بشكل ناقد - توثيق لقراءات ذاتية (يعني التعليق على قراءات خارجية، نفذها الطالب بشكل ذاتي من خارج المتطلبات، وساعدته على فهم وتطبيق المادة التي يتعلمها .- نماذج لأوراق عمل أو وسائل تم استخدامها في الحقل.**
* **- تقييمات ناقدة لمشاهدة دروس.**
* **- - التخطيط لمشروع عمل تعاوني مع زملاء آخرين.**
* **- التخطيط للموضوع الشخصي.**
* **- أو أي اقتراحات أو متطلبات أخرى يتفق عليها الأستاذ والطلاب...**

**كيفية التخطيط والتحضير للبورتفوليو:**

* **ليست هناك طريقة خاصة واحدة متفق عليها لتنظيم البورتفوليو؛ ولكن القاعدة الأساسية التي تستند عليها فكرة البورتفوليو، هي القدرة على تنظيمه بشكل منطقي بحيث يبين مدى التقدم عند الطالب. فمن المفضل- عند بناء الملف – تحديد مجموعة أهداف هامة تتعلق بالمطلوب تحقيقه، وترتيب المواد والمعارف بناء على تلك الأهداف. هذا الأمر، يساعد بدون شك، على توجيه القارئ والمقيّم للمحتويات بسهولة للتركيز على مواضيع محددة، والتحقق من مدى تقدم الطالب فيها .**
* **بالإضافة إلى أنه و في بورتفوليو الطلبة يجب على الأستاذ أن يوضح للطلاب جميع المتطلبات، والأجزاء التي سيتضمنها الملف والأهداف من وراء تلك المتطلبات؛ وكذلك كيفية سير عملية التقييم، لكي تتضح الصورة لدى الطالب ويتمكن من إعداد البورتفوليو الخاص به بطريقة صحيحة.**

**عوامل مهمة لإنجاح استخدام البورتفوليو :**

* **الوعي بنوع الملف المطلوب وبأهدافه وأهميته وما ينبغي أن يتضمن من محتويات.**
* **العمل على بناء وتطوير الملف وفق تصور معين واختيار محتوياته بدقة .**
* **تحديد المدة الزمنية المطلوبة للبدء في عمل الملف وتنميته.**
* **الرقابة الذاتية للأستاذ في بناء ملفه (بشكل يومي أو أسبوعي) ومسايرته لتقدمه تطوره والقيام بالتغذية الراجعة اللازمة وتبادل مختلف النصائح والاقتراحات مع بقية الزملاء .**
* **تشجيع الطالب على التفكير التأملي وتوثيق انطباعاته حيال موضوعات وقضايا المقياس .**
* **تشجيع الطالب على كتابة جمل شارحة أو توضيحية عن العمل المختار وتاريخ انجازه وكيف تم انجازه.**
* **إعلام الطالب بشكل مسبق بمحكات ومعايير تقويمه....**